Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ﷺ أنه قال : « لاتكتبوا عنى ، ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه ، وحدثوا عنى فلا حرج ، ومن كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » .

ومن جهة أخري نجد من الروايات مايبيح تدوين الحديث من مثل مارواه البخاري فى صحيحه عن أبى هريرة من أن خزاعة قتلوا رجلا من بنى ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه ، فأخبر بذلك النبى ﷺ فركب راحلته فخطب فقال : « ان الله حبس عن مكة القتل وسلط عليهم رسول الله ﷺ والمؤمنون ، وانها لم تحل لأحد قبلى ولن تحل لأحد بعدي ، ألا وانها أحلت لى ساعة من نهار وانها ساعتي هذه حرام لايختكي شوكها ولايعضد شجرها ولا تلتقط ساقطتها الا لمنشد ، فمن قتل له قتيل فهو بخير النظر بين اما أن يقتل ، وأما أن يفاد أهل القتيل ، فجاء رجل من أهل اليمن فقال اكتب لى يارسول الله ( يريد أن يكتب له الخطبة التى سمعها منه ) فقال ﷺ : « اكتبوا لأبى فلان » .

وكذلك ماروي من أن عبد الله بن عمرو بن العاص كان يدون ما يسمعه من حديث الرسول أولا بأول .

ويقف العلماء من هذين الموقفين المتناقضين يوفقون بينهما فيرون أن كلمة النهى عن التدوين إنما كانت أول نزول القرآن وخشية أن يلتبس الحديث بالقرآن خاصة الاسلام مايزال فى بدايته واعتماد العرب على الذاكرة والحفظ ، وعلى أي الاحوال فان الحديث إذا لم يكن كله قد دوّن فان كثيرا منه وعته ذاكرة المسلمين ، وان لم يكن هذا الحفظ متساويا فى القسمة بين الراوين والحافظين .

ويفارق الرسول ﷺ الدنيا مخلفا بعده القرآن وقد دوّن أما الحديث فيروي شفاها بغير تدوين ، ويتولى الصحابة من بعده تطبيق المباديء الاسلامية معتمدين فى ذلك على القرآن كمصدر أول وعلى حديث الرسول ﷺ كمصدر ثان ، وكانوا يتحرجون بخاصة فى الأخذ بحديث الرسول ﷺ حتى يستوثقوا من صدقه ، وفى كتب الحديث كثير من الروايات عن أبى بكر وعمر وعلى وغيرهم مما يؤيد مظاهر هذا التحرج فى الرواية عن الرسول ﷺ ، ولم